

خطة البحث العلمي

Scientific Research Plan

- تعريف خطة البحث :Definition of Scientific Research Plan

تُعرَّف خطة البحث على أنها الخطوط العريضة التي يتبعها الباحث عند إجراء دراسته، حيث تُعدّ خطة البحث المُرشّد الأساسي للباحث والتي ترشده إلى موقع ومكانة بحثه وأهداف الدراسة والوسائل والأهداف التي تحققها، والأدوات التي سيوظفها، وتُقدّر له التكلفة التي سيستهلكها البحث ومُدّة تنفيذه وتُرشّده إلى التحدّيات والمشكلات التي قد تواجهه بحيث يضع لها جميع الحلول والاحتياجات الممكنة.

- أهمية خطة البحث :Importance of Scientific Research Plan

إنّ الموافقة أو الرفض على موضوع خطة البحث المراد إجراؤه تعتمد بشكل رئيسي على إتمام خطة البحث جيداً بالشكل الذي يليق بمستوى البحث العلمي، حيث تُعرّض خطة البحث على لجنة من الباحثين العلميين العاملين في المجال نفسه ليتم مناقشتها خلال جلسة تسمى بالندوة العلمية (Seminar).

يجب أن تكون خطة البحث متكاملة ومفصّلة حتى تُقنع لجنة المناقشة والتي بدورها تحدد ما إذا كان الباحث قادراً على خوض غمار البحث العلمي والمضي قدماً في بحثه أو دراسته من خلال مناقشته للعنوان المطروح وعناصر خطة بحثه، وقد يُطلب منه بعد المناقشة إجراء تعديلات على خطة البحث، أو قد يتم رفض موضوع خطة البحث أو منهجها ويطلب منه إعادة كتابة خطة بحث جديدة.

- أهمية إعداد خطة البحث :Importance of Preparation of Scientific Research Plan

تتلخص أهمية إعداد خطة للبحث فيما يلي:

1. توفّر مرجعاً للباحث أثناء إجرائه للبحث، مما يُسهّل عليه الرجوع إليها عند نسيانه بعض العناصر.

2. إعانة الباحث على تحديد الهدف من دراسته للموضوع المطروح، وتلزمه بالمدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة.
3. تحديد الوسائل التي تؤدي إلى الهدف المحدد من بحثه.
4. ذكر العقبات والصعوبات التي قد تواجه الباحث عند تنفيذه للبحث، فيسعى للتغلب على هذه الصعوبات، أو أن يصرف النظر عن الموضوع المطروح إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانياته الزمنية أو المادية.
5. تقويم البحث قبل تنفيذه من قبل المُشرفين الذين سيناقش بحثه أمامهم؛ وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه.
6. توفر أساساً لتقويم مشروع البحث، وتساعد في متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.

- مميزات خطة البحث Scientific Research Plan Characters:

هنالك عدة مميزات يجب أن تتوفر في خطة البحث لتكون جيدة، منها ما يلي:

1. أن يشعر القارئ بأن الباحث قد أعدَّ خطة البحث بعد الاطلاع الكافي حول موضوع الدراسة وأبعادها.
2. أن تتسم خطة البحث العلمي بالواقعية؛ وذلك لأن الباحث العلمي يأتي بخطة بحث علمي تتناول مشكلة معينة مستمدة من الواقع، إذ يقوم الباحث العلمي بالإجراءات اللازمة من أجل جمع المعلومات الواقعية التي تتعلق بخطة بحث علمي واقعية وبالتالي يقود الباحث العلمي إلى اكتشاف نتائج واقعية.
3. أن تتسم خطة البحث العلمي بالموضوعية، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات التي ترتبط بموضوع خطة البحث القائم عليه، ولكن يشترط أن تكون تلك المعلومات بعيدة عن انحيازية الباحث العلمي وعن رأيه الشخصي، حيث يقوم الباحث العلمي بتفسير المعلومات بحيادية.
4. أن تعطي خطة البحث تصوراً دقيقاً للقارئ لما سيكون عليه البحث عند إجرائه، ليس من حيث مضمون النتائج فحسب، ولكن من حيث تناسق البحث، واتساق فقراته وموضوعاته.
5. أن تكون معايير الدراسات السابقة متعلقة بشكل كبير بموضوع خطة البحث، ومتناسقة مع فقرات تحديد المشكلة، ويجب أن تساعد في الإجابة عن أسئلة خطة البحث.
6. أن تحيط خطة البحث بالمشكلة المراد دراستها بشكل دقيق.
7. على الباحث أن يوضح جيداً كيفية جمع المادة العلمية المذكورة في خطة البحث؛ حتى لا تكثر التساؤلات حولها.
8. أن تكون القواعد المرتبطة بتحليل المادة العلمية في خطة البحث واضحة ودقيقة.
9. أن تتسم خطة البحث العلمي بأنها تسمح بتكرار الحصول على النتائج أو التأكد منها مرة أخرى أو برهنة النتائج فيما يتعلق بالصحة والتوثيق.
10. أن يتم توثيق الاقتباسات في خطة البحث بطريقة علمية صحيحة.

- العناصر الأساسية لخطة البحث العلمي Main Components of Scientific Research :Plan

تتضمن خطة البحث العلمي الجيدة العناصر الأساسية التالية:

1. **موضوع خطة البحث:** حيث يذكر الباحث الموضوع بعبارة تشير أو تدل على المجال الذي سيبحث فيه محدداً المتغيرات والعلاقات المراد بحثها ودراستها.
2. **عنوان البحث:** يلخص العنوان الفكرة الرئيسية أو أفكار البحث. يحتوي العنوان الجيد على أقل عدد ممكن من الكلمات التي تصف بشكل كاف محتويات و / أو الغرض من البحث.
3. **هدف البحث:** إيجاد إجابة وافية شاملة وعلمية لسؤال خطة البحث الرئيسي.
4. **أهمية البحث:** يبين الباحث أهمية خطة البحث وإضافته للعلم وفائدة البحث التطبيقية والعملية حيث تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته ومن قلة الدراسات حوله وما سيضيفه من معرفة جديدة تفيد العاملين في مجاله.
5. **مبررات البحث:** حيث يذكر الباحث الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع.
6. **مشكلة البحث:** يحدد الباحث مشكلة خطة البحث بشكل سؤال رئيسي أو في صورة جملة تقريرية محدداً فيها المتغيرات والعلاقات. والتحديد الدقيق للمشكلة يتطلب وضع حدود زمانية ومكانية ونوعية خطة البحث.
7. **أسئلة البحث:** حيث يجزأ الباحث السؤال الرئيسي إلى أسئلة فرعية محورية.
8. **فرضيات البحث:** يحاول الباحث الإجابة (الظنية) عن أسئلة البحث في صيغة علاقة بين متغيرين.
9. **الإطار النظري للبحث:** يذكر الباحث أهم النظريات التي حاولت تفسير الظاهرة موضع الدراسة أو المشكلة قيد البحث بصورة مختصرة.
10. **الدراسات السابقة:** يشير الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة في مجال خطة بحثه ويحدد هدف ومكان وزمان وأهم نتائج كل دراسة منها.
11. **منهج البحث:** على الباحث تحديد نوع المنهج الذي سيسير عليه في بحثه (المنهج الوصفي أو التاريخي، أو الاستنباطي أو الاستقرائي).
12. **أدوات البحث:** يذكر ويحدد نوع الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها لجمع البيانات المطلوبة لخطة بحثه والأساليب والبرامج الإحصائية التي سيتبعها لتحليل بياناته.

13. **مصطلحات البحث:** يعرف الباحث المصطلحات التي سوف يستخدمها في خطة بحثه وذلك بصورة قاطعة بعد دراسة هذه المصطلحات من مراجع أو مؤلفات سابقة.
14. **إجراءات البحث:** مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، الطرق والمعالجات الإحصائية المراد استخدامها، تحديد الإجراءات والخطوات التي سيقوم باتباعها في أثناء تنفيذ خطة بحثه.
15. **حدود البحث:** الإطار الزمني، والمكاني الذي يدور فيه البحث المطلوب.
16. **مراجع البحث:** حيث يشير الباحث إلى بعض المصادر والمراجع التي تناولت موضوعه والمأمول الاستفادة منه من خطة البحث المراد تطبيقه.